العنوان:	دور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في التنشئة البيئية
المصدر:	رسالة التربية -سلطنة عمان
المؤلف الرئيسي:	العوفي، ناصر بن محمد بن حمد
المجلد/العدد:	ع 32
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	مارس
الصفحات:	77 - 81
رقم MD:	90102
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	النظافة، سلطنة عمان، التربية البيئية، المناهج الدراسية ، المدراس، المباني المدرسية، الصحة المدرسية، المسابقات، الادارة التربوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/90102

دور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في التنشئة البيئية

ناصر بن محمد بن حمد العوفي
عضو فنى دراسات ومتابعة بمكتب مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية



منذ السبعينيات من القرن الماضي، بذلت حكومة سلطنة عمان جهوداً حثيثة لحماية البيئة، فتم تخصيص عدة مناطق كمحميات طبيعية لتكاثر أنواع محددة من الكائنات ومنها: محمية جزر الديمانيات للطيور، ومحمية السلاحف في رأس الحد. وجاء مشروع إعادة توطين المها العربي بعد أن انقرض تماماً من أرض السلطنة كمشروع بيئي رائد تم تنفيذه بنجاح في السلطنة. وامتد اهتمام السلطنة بقضايا البيئة خارج النطاق المحلي والإقليمي، ليأخذ بعدا دوليا إنسانيا، ففي عام ١٩٨٩ تم تدشين مسابقة السلطان قابوس لصون البيئة، وهي مسابقة دولية يتم فيها منح جائزة تحمل اسم جلالة السلطان لفرد أو جمعية أو منظمة دولية تحقق جهداً ملموساً في سبيل العناية بالبيئة وصونها والتوعية بقضاياها.

إن ريادة سلطنة عمان في الاهتمام بالبيئة وصون الموارد الطبيعية لم تبدأ مع مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، بل سبقتها عدة إجراءات لافتة للنظر، فقد كانت عمان واحدة من أول الدول العربية التي أنشأت وزارة مستقلة للبيئة، وسبق إنشاء الوزارة بوقت طويل سن قانون حماية البيئة وقد حفلت خطب جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه- منذ فترة مبكرة بالعديد من الشواهد التي تؤكد اهتمام جلالته بقضايا البيئة وأهمية حمايتها.

◆ يعد الاهتمام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ بالبيئة نهجاً فريداً ورؤية حضارية متجددة اتخذت منها الحكومة كافة التدابير لحمايتها وصونها

(...انطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية ومع ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة ، فإنه يجب بذل الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية والمضي قدماً في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية ، فضلاً عن قيام كل مواطن بواجبه ، لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحية العامة من أية تأثيرات ضارة ، وللمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التي وهبها الله لعماننا الحبيبة...) من خطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – في العيد الوطني الثاني والعشرين المجيد ١٨/١١/١٩٩٢م.

يعد الاهتمام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – بالبيئة نهجا فريدا، ورؤية حضارية متجددة اتخذت منها الحكومة كافة التدابير لحمايتها وصونها، ولم يقتصر اهتمام السلطنة بالبيئة على سن التشريعات وفرض القوانين فقط بل استشعرت حكومة السلطنة أهمية نشر الوعي البيئي وتنشئة الأجيال القادمة على هذا الوعي،ولقد تجلى هذا الاستشعار من خلال توجيهات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم _ حفظه الله ورعاه– بإنشاء مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في العام الدراسي ٩١/١٩٩٢م، وبناء على ذلك صدر القرار الوزاري رقم ٥٦/ ٩١ الذي يحدد آليات تنفيذ المسابقة وأدوات تقيمها، ويتم تنفيذ برامج المسابقة وأنشطتها من خلال ربطها بالمقررات الدراسية وبالقضايا والمواضيع التي تهتم بها ، ويتم ذلك من خلال المواقف التعليمية ذات الصلة وإعطاء الطلبة الفرصة للحوار والنقاش بغية زيادة الحصيلة المعرفية ، وتعميق الفهم وإكسابهم القدرة على الحوار والنقاش ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على التفكير العلمي الناقد واحترام وجهات نظرهم وآرائهم وقدراتهم ، وتوظيف تلك القدرات والإمكانات بما يساعد على بناء شخصياتهم وتنمية مواهبهم وصقل مهاراتهم وزيادة تحصيلهم الدراسي.

ولذا نعرف مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية على أنها مسابقة تقام كل سنة بين مدارس السلطنة لتتنافس على كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وهي مسابقة التكامل بين البيئة المدرسية للمتعلم وبين ممارسته للأنشطة الصفية واللاصفية من خلال التطبيق والممارسة مع الأخذ في الاعتبار الاهتمام بمحاورها الثلاثة الصحة والنظافة والبيئة . وتسعى المسابقة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

– تطبيق الطلاب لما اكتسبوه من المعارف والحقائق العلمية المرتبطة بالنظافة والصحة بطريقة عملية في البيئة المدرسية .

– تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو النظافة والصحة في البيئة المدرسية .

– تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب من خلال المشاركة الفعالة في مجال الأنشطة المرتبطة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية .

– تنمية قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات من خلال المشاركة الفعالة في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية .

– تنمية إحساس الطلاب بأهمية نظافة البيئة المدرسية والعناية بمرافقها والمحافظة عليها .



ركزت المسابقة على تنشئة الطلاب الذين هم عماد المستقبل تنشئة صالحة قادرين على التكيف مع أنسهم والآخرين وساعية إلى زيادة حصيلتهم المعرفية

- توثيق الصلة بين الطلاب بعضهم البعض من خلال تعاونهم في المحافظة على النظافة وصحة البيئة المدرسية .

- توثيق الصلة بين الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية من خلال تعاونهم في تحقيق النظافة والصحة في البيئة المدرسية.

- تدعيم التعاون بين المدرسة والمجتمع في تحقيق أنشطة المسابقة وبرامجها.

- إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية في مجال نظافة البيئة وحمايتها من أخطار التلوث والمحافظة على الصحة العامة .

كما ركزت المسابقة على تنشئة الطلاب الذين هم عماد المستقبل تنشئة صالحة قادرين على التكيف مع أنفسهم والآخرين، وساعية إلى زيادة حصيلتهم المعرفية حول النظافة والصحة والبيئة التي تزيد من تنمية شخصيتهم وتطوير إمكاناتهم،وممارسة النظافة كسلوك وكعادة أخلاقية وقيمة ثقافية مكرسة روح المواطنة والولاء ومزودة لثقافة التطوع لديهم من خلال محافظتهم على المرافق المدرسية و مشاركتهم في مشاريع الخدمة العامة المرتبطة بالمحافظة على البيئة وحمايتها، مستمدة كل هذا التوجه من القيم الإسلامية والعالمية ،كما أن هذه المسابقة ساهمت في تدريب الطالب على قيم الشورى ومبادئه من خلال التعرف على الحقوق الأساسية للإنسان

◆ تمثل التربية البيئة محوراً مهماً من العناصر التي اهتمت بها المسابقة وسعت لتعزيزها وتنميتها في عقول الطلبة

والقدرة على التعامل مع الآخرين من خلال انتخابات مجالس الفصول وجماعات الأنشطة الطلابية وتشكيل الإدارة الطلابية.

ولما كانت قيم الإنسان وسلوكه تمثل دافعاً أساسياً في تعامل الإنسان مع البيئة سواء في الحفاظ عليها أو تلويثها، كانت التربية البيئية أو التنشئة البيئية عاملاً مهما في غرس قيم الانتماء البيئي لدى الإنسان بشكل عام ولدى التلاميذ بشكل خاص ،وذلك لأنهم في مرحلة التشكل القيمي، حيث يمثل التعليم البيئي نمطا من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفاً إكساب التلاميذ والطلاب خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية وواجباته اتجاهها، و تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد.

وتمثل التربية البيئة محوراً مهماً من العناصر التي اهتمت بها المسابقة وسعت لتعزيزها وتنميتها في عقول الطلبة لكونها من المطالب العالمية التي تسعى الدول لغرسها في نفوس الناشئة للحفاظ عليهم في المستقبل، حيث تمثل البيئة محوراً مهماً من التحديات التي ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته، وإساءة استغلال مواردها مما أدى إلى العديد من المشكلات البيئية. بدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، حيث أقرها مؤتمر (ستوكهولم) الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو العام،١٩٧٢م وكان من أهم توصياته وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة. كما أوصى مؤتمر (تبليسي) ١٩٧٧م بضرورة التصدي لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي.

لذا سعت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية على إكساب الطلاب خبرة تعليمية واتجاهات وقيما خاصة بمشكلات بيئته وواجباته نحوها، وضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الطلاب ،كما أن تعدد الأنشطة العلمية في المدارس والتي تعالج البيئة مثل ترشيد استهلاك الموارد البيئية كالمياه والنباتات، ومعالجة التلوث في الهواء عن طريق غرس الأشجار، وعقد الأنشطة التطوعية في البيئة المحلية، وتنمية الوعي البيئي من خلال الندوات والنشرات التي تعمل على غرس المفاهيم البيئية،والعمل على الاهتمام بنظافة البيئة المحلية، كل هذه الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها المسابقة في المدارس عززت التربية البيئية لدى الطلبة من خلال:

- إكسابهم المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدركات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لهم وتقدير العلاقات المعقدة بين الإنسان وحضارته والمحيط البيوفيزيقي (البيولوجي والفيزيقي من حوله).

- ترشيد استغلال المصادر الطبيعية في بيئة الطالب وحسن استخدامها من خلال مساعدة الطالب على اكتساب المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدركات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم العلاقات البسيطة الواضحة وتقديرها، والتي يمكن ملاحظتها من خلال الإنسان ومصادر بيئته الطبيعية سواء المصادر الدائمة مثل: الهواء والماء وضوء الشمس أو مصادر متجددة مثل التربة والنبات ومصادر الماء العذب ومصادر أخرى غير متجددة يمكن استهلاكها وقابلة للنفاذ مثل: البترول ومشتقاته والمعادن وغيرها.

◆ تسعى وزارة التربية إلى تعريف الطلبة بالآثار السلبية للإسراف في استخدام الموارد غير المتجددة

وتسعى وزارة التربية إلى تعريف الطلبة بالآثار السلبية للإسراف في استخدام الموارد غير المتجددة.

- تنمية اتجاهات الطلبة وتعديل السلبي منها نحو احترام البيئة وممارسة السلوك السوي القائم على التعاطف مع مكوناتها الحية وغير الحية.

- تنمية اهتمامات الطلبة وتوجيهها نحو الملاحظة الفاحصة الواعية في مخلوقات الله سبحانه وتعالى من موارد طبيعية يعجز الإنسان على الرغم مما اكتسبه من علم وتكنولوجيا أن يستحدث مثلها إذا ما تعرضت هذه الموارد للتلوث أو الفساد.

- تنمية اتجاهات الطلبة نحو الجوانب الجمالية في الموارد الطبيعية المحيطة بهم في بيئاتهم من زهور ونباتات وحيوانات وأنهار وبحار وأفلاج وشواطيء وغيرها.

- إعداد الطلبة لاكتساب مفهوم الوفاق مع البيئة كقيمة بيئية أي أن يكون هناك تعايشا سلميا بين الطالب والبيئة، يعيش بأمان لا يضار بسبب تعامله معها ولا تضار البيئة بسبب سوء تعامل الطالب معها واعتدائه عليها.

- اكتساب الطلبة المهارات اليدوية التي تمكنهم من التعامل مع الموارد الطبيعية بشكل إيجابي (على سبيل المثال التحكم في غلق صنابير المياه بإحكام).

- اكتساب الطلبة بعض المهارات الاجتماعية التي تستهدف صيانة الموارد الطبيعية في البيئة وحمايتها والمحافظة عليها مثل مهارات العمل التعاوني الجماعي (على سبيل المثال جمع مخلفات الأشجار من حديقة ووضعها في المكان المخصص للمهملات الخ).

- ترشيد العادات والتقاليد السلبية لدى بعض الطلبة بتدريبهم على آداب السلوك البيئي.

- تكوين الوعي البيئي أي إكساب الطلبة للعادات السلوكية ببعدهم عن كل ما يلحق بالبيئة من أضرار.

- تهيئة أكبر مجال ممكن لنمو الطالب نموا سوياً في إطار حاجات المجتمع الذي يعيش فيه ومتطلباته ومعطياته البيئية المادية و الاجتماعية.

هذه هي ثمرة المسابقة ونتاج البذل والعطاء والتي تكللت بالنجاح والارتقاء بالطالب والمدرسة والبيئة إلى آفاق أرحب وأوسع مما جعل منها تجربة فريدة ومميزة في المنطقة جاعلة من نفسها جزءا من هذا المجتمع، نلمس نتائجها من نتائجها في سلوكيات أبنائنا اليومية وفي منجزات وطننا البشرية والمادية وفي بيئتنا الجميلة النظيفة.

المراجع

إبراهيم عصمت مطاوع ، ١٩٩٥ : التربية البيئية في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

السيد أحمد المخزنجي ، ١٩٩٣ : تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

البرنامج الدولي للتربية البيئية المشترك بين اليونسكو والأمم المتحدة ، ١٩٩٠ : نموذج منهج التربية البيئية لمدارس المرحلة المتوسطة ، العدد ٢٩ .

التقرير النهائي للجنة المتابعة والتقييم لمسابقة مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

استمارة تقييم المدارس ٢٠٠٩/٢٠١٠م – إعداد مكتب مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية.

دليل مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية– وزارة التربية والتعليم – ٢٠٠٩م –الطبعة الرابعة